

## 56- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكاملان على امام المرسلين - [00:00:03](#)

وقدوة الخلق اجمعين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقة الماضية حول بيان اهمية التقيد بالسنة في الدعاء - [00:00:51](#)

وضرورة لزوم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه لان الدعاء عبادة. والعبادة مبناها على التوقيف والاتباع لا على الهوى والابتداع وسبق الاشارة الى ان السنة قد جاء فيها بيان الدعاء وجميع ما يتعلق به بيانا وافيا شافيا - [00:01:10](#)

لا مزيد عليه بذكر انواعه وشروطه وادابه واوقاته وغير ذلك مما يتعلق به. ولهذا فان المتأكد على كل مسلم في هذا الباب العظيم ان يجتهد في طلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء. وان يحرص اشد الحرص على معرفة - [00:01:33](#)

فيه ليقتفي اثاره وليسير على نهجه وليلزم طريقته صلوات الله وسلامه عليه ولا يجوز لمسلم ان يلتزم ادعية راتبة او مخصصة باوقات معينة او بصفات معينة سوى ما ورد من ذلك في سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. اما الادعية العارضة التي تحصل من المسلم بسبب - [00:01:55](#)

في امور قد تعرض له. فله ان يسأل الله ما شاء فيما لا يتنافى مع الشرع. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية الله. الذاكر والدعوات من افضل العبادات. والعبادات مبناها على الاتباع. وليس لاحد ان يسن منها - [00:02:24](#)

غير المسنون ويجعله عادة راتبة يواظب الناس عليها. بل هذا ابتداع دين لم يأذن الله به بخلاف ما يدعو به المرء احيانا من غير ان يجعله سنة انتهى. ايها الاخوة المستمعون ولهذا نجد ان - [00:02:44](#)

ثبت رضي الله عنهم بادروا الى انكار تخصيص هيئات معينة للاذكار او الادعية. او اوقات معينة او نحو ذلك مما لم يرد به الشرع ولم تثبت به السنة. ومن ذلكم انكار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. على اولئك النفر الذين - [00:03:05](#)

نتحلق في المسجد وفي ايديهم حصى يسبحون بها ويهللون ويكبرون. بطريقة محدثة وصفة مبتدعة لم تكن موجودة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فبادر بالانكار عليهم. ونهاهم عن ذلك اشد النهي وبين لهم خطورة ذلك - [00:03:25](#)

وسوء مغبته عليهم. روى الامام الدارمي رحمه الله باسناد جيد عن عمرو ابن سلمة الهمداني قال كنا نجلس على باب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة - [00:03:47](#)

فاذا خرج مشينا معه الى المسجد. فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال اخرج اليكم ابو عبدالرحمن بعد؟ قلنا لا فجلس معنا حتى خرج. فلما خرج قمنا اليه جميعا. فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت في المسجد - [00:04:04](#)

انفا امرنا انكرته. ولم ار والحمد لله الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة فيكبرون مئة. فيقول هللوا مئة فيهللون مئة - [00:04:25](#)

ويقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت

لهم الا يضيع من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه - [00:04:50](#)

حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيئاتكم. فانا ظامن الا يظيع من حسناتكم شيء. ويحكم - [00:05:09](#)

يا امة محمد ما اسرع هلكتكم. هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون. وهذه ثيابه لم تبلى وانيته لم تكسر. والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم. او مفتتحوا باب ضلالة. قالوا والله يا ابا عبد - [00:05:29](#)

ما اردنا الا الخير. قال وكم من مريد للخير لن يصيبه. فتأمل اخي المستمع كيف انكر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه على اصحاب الحلقات هؤلاء مع انهم في حلقة ذكر ومجلس عبادة. لما كان ذكره - [00:05:55](#)

لله وتعبد لهم به غير الوارد والمشروع. وفي هذا دلالة على انه ليس العبرة في العبادة والدعاء ذكر كثرته. وانما العبرة فيه موافقته للسنة. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في مقام اخر اقتصاد في سنة - [00:06:15](#)

خير من اجتهاد في بدعة وابن مسعود رضي الله عنه لم ينكر على هؤلاء ذكرهم لله واشتغالهم بذلك. وانما انكر عليهم مفارقتهم للسنة في صفة ادائها وكيفية القيام بها مع ان الالفاظ التي كانوا يذكرون الله بها الفاظ صحيحة وردت بها السنة - [00:06:35](#)

فكيف الحال ايها الاخوة المستمعون بمن ترك السنة في ذلك جملة وتفصيلا. في الالفاظ وصفة الاداء وغير ذلك كالاوراد التي يقرأها بعض الناس مما كتبه بعض اشياخ الطرق المتصوفة. بصيغ مختلفة واساليب متنوعة. من - [00:06:57](#)

ما هو متضمن لانواع من الباطل وصور من الضلال. كالتوسلات الشركية والالفاظ البدعية والاذكار المحدثه ويرتب هؤلاء لاورادهم وظائف محددة وصفات معينة واوقات ثابتة. وهذا كله ولا ريب من الاحداث في الدين. ومن المفارقة لسبيل سيد الانبياء والمرسلين.

والاستعاضة عنه بما احده شيوخ الضلال - [00:07:20](#)

ائمة الباطل وهو تشريع في الدين بما لم يأذن به الله. والله تعالى يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به ثم تجدهم مع ذلك يعظمون اورادهم هذه ويعلمون من شأنها ويرفعون من قدرها ويقدمونها على الارض - [00:07:50](#)

المراد الصحيحة والادعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل خلق الله واكملهم ذكرا ودعاء لربه سبحانه وتعالى قال الامام القاظم عياض رحمه الله اذن الله في دعائه وعلم الدعاء في كتابه لخليقته - [00:08:10](#)

سلم النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لامته. واجتمعت فيه ثلاثة اشياء. العلم بالتوحيد والعلم باللغة والنصيحة للامة. فلا ينبغي لاحد ان يعدل عن دعائه صلى الله عليه وسلم. وقد احتال الشيطان - [00:08:32](#)

قالوا للناس من هذا المقام فقيض لهم قوم سوء يخترعون لهم ادعية يشتغلون بها عن الاقتداء النبي صلى الله عليه وسلم انتهى. وقال الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره الجامع لاحكام القرآن قال فعلى الانسان - [00:08:51](#)

ان يستعمل ما في كتاب الله وصحيح السنة من الدعاء. ويدع ما سواه. ولا يقول اختار كذا. فان الله تعالى قد اختار لنبيه واوليائه وعلمهم كيف يدعونه انتهى كلامه رحمه الله. ايها الاخوة المستمعون ان الواجب على من اراد لنفسه الفضيلة والسلامة والتمام

والرفعة. ان يلزم - [00:09:11](#)

هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويتقيد بسنته. ويدع ما احده المحدثون وانشأه المبطلون. مما لا اصل له ولا اساس الا اتباع الالهواء. والله المستعان. واليه المشتكى وهو حسبنا ونعم الوكيل. والى لقاء اخر في حلقة - [00:09:37](#)

قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:57](#)

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:34](#)